

22 مايو يواجه أعتى الأسلحة

علي محمد الأشموري



الشمل اليمني..

وهي الحرب الكونية الثالثة بأحدث الطائرات والأسلحة الفتاكة، لكن العدوان وحّد اليمنيين فخاضوا ويخوضون الحرب ضد المرتزقة والـ «شذاذ الأفاق» والمتنفعين من الداخل بحجج واهية لا يقبلها عقل ولا منطق، وكما هي عادة اليمنيين الصامدين فقد سطروا خلال عام ونيف بطولات أسطورية ستدرس في الجامعات..

فبَد ممدودة للسلام لا للاستسلام، والإخرى ضاغطة على الزناد، فالأرض تدافع عن صاحبها إلى جانب الكلاشينكوف أمام أعتى الأسلحة المحرمة دولياً، والوطن والشعب قد أفرز في كل الميادين من العلماء ومن الوطنيين، ولا عزاء للمرتزقة والمعتدين وأذئابهم، وعاش اليمن والإيم والقياد والجيش واللجان الشعبية والصامدون على الأرض من كافة الطوائف احراراً أبية مهما ماطل محاورو وفنادق «الرياض» وتهربوا من الحوار في الكويت الشقيقة مشكورة من الشعب الصامد والمرابط، والشكر موصول من كافة أبناء اليمن الواحد إلى حكيم العرب السلطان قابوس، سلطان سلطنة عمان.. وتحيا الجمهورية اليمنية حرة أبية واحدة في عبدا الوطن ومن نصر إلى نصر سلماً أو حرباً للخروج من العباءة السعودية، فالنارخ لن يظلم أحداً، فالشعب والإزعيم أبو أحمد والقائد أبو جبريل واللجان الشعبية والقبائل الصامدون صمود عيبان ونقم والندمين سيدخلون التاريخ من أوسع أبوابه.. أما من استجلبوا العدوان فإنهم سيدخلون مذبلة التاريخ له محالة، لن الشعب قد شب عن الطوق، وتحية لسيد المقاومة اللبنانية حسن نصر الله وللمفكر العربي الراحل هيكل والعروبي المفكر الصادق إبراهيم عيسى والمفكر يوسف الحسيني وللقلم النابض بالعروبة صاحب القضية عبدالباري عطوان..

وكل عام والشعب اليمني في تقدم وازدهار

الأرض السورية المقاومة بالأرض إذا لم ير حل الأسد من سوريا وهو الشرعي.. ومحاولة تسوية اليمن بالأرض إذا لم يعد الفار هادي وحكومة فنادق الرياض!!

وانبطح بعض القوميين والإخوان المتفرخين من جلايب السعودية «داعش والقاعدة» التي حشرت انفها في كل دول الربيع «العربي» بخطة قديمة استخدمت في المنطقة لكيفية تنفيذ مؤامرة «الثورات» الملونة في بعض الدول الاشتراكية والدول المقاومة.. فأنكشف المستور للعالم ومن تحت الطاولة ظهرت إلى السطح المؤامرة وأصبح الكيان الإسرائيلي هو حليف قرن الشيطان الذي وصل إلى مائة عام وصار قاب قوسين أو أدنى من الانكسار..؟!

ولو عدنا بالذاكرة إلى الوراء لنجد سيناريو التقسيم والتمزيق للدول هو نفسه الذي تعرضت اليمن للمؤامرة والحروب الغرض منها نهب الثروات وجعلها «أقاليم» و«كانتونات» ضعيفة والمخطط التأمري يرمي إلى المحافظة على قيمة «الإخضر» الأمريكي من الاضمحلال والزوال والبقية تأتي على شعوب المنطقة..

عودة للمقارنة!!

في العام 1993م ظهرت رائحة عفنة انتقلت من الداخل إلى الخارج عبر المماحكات والمناكفات فواصلت السعودية تنفيذ أجندتها «الوهابية» بمساندة أبناء جلدتنا للأسف فلما دخل السفير السعودي رافعاً العلم بمرسة الجالية اليمنية في أديس أبابا «موركاتو» دون استئذان السفير، فثار وكان رده قاسياً.. وزحم الله عميد السلك الدبلوماسي في أثيوبيا وأميين سر تنظيم الضباط الاحرار السبتمبري اللواء حسين الغفاري، وتطورت الامور، فكان الملك حسين ملك الأردن الراعي للملمة

الربيع والثورات الملونة

< وكما هو جرح الموقف فقد أثر الرئيس الفذ علي عبد الله صالح تسليم السلطة حقناً لدماء اليمنيين رغم الشرعية التي يمتلكها والسلاح والجيش والامن، ومقومات الدفاع.. لكن الربيع «العربي» سرعان ما انكشف وتبددت خيوط اللعبة الداخلية- الخارجية التي نفذ فصولها «كومبارس» فنادق الرياض هادي وشلة الطامحين إلى «الكرسي أو الموت» والعملاء المدنسفة فكانت المعادلة «المملكة» ومرترقتها من الداخل والخارج تسعى وبكل وقاحة إلى تدمير كل منجز شيد خلال العقود الماضية، فالشعب اليمني يمتلك رصيماً حضارياً لاكثر من عشرة آلاف عام، لكن انعكست الآية واصبح المال البديل عن كل القيم الإنسانية واصبحت اسرائيل شقيقة ومقاومة والشعب اليمني اراهياً في نظرم، ووقفت الجامعة «العربية» مباركة للعدوان غير المبرر على اليمن، ووقفت الامم المتحدة أمام الجنون والطيش السعودي ومرترقته تراوغ ومشروع الشرق الأوسط الجديد والقوى الخلاقة، وتعود حليلة إلى عاداتها القديمة..

ولضرب اليمن حتى تعود ما تسمى بـ«الشرعية» المنتهية منذ عامين إلى احضان العروبة!!

ومحاولة تسوية اليمن بالأرض من اجل ذلك بشروط تعجيزية والمعادلة المضحكة في الطرف المقاوم الآخر محاولة تسوية



العيد السادس والعشرون للوحدة اليمنية



عيد الأعياد اليمنية

د. محمد الشاددي



ليس لها اي مبرر سوى غطرسة وظلم وقتل وعلى مرأى وسموع من العالم اجمع وصمت غير مسبوقة..! ومانسمعه او نشاهده هذه الايام من المساس بصاحبة الصون اليمني والعفاف الشعبي العظيم"الوحدة اليمنية" ماهي الا اصوات نشاز واصوات مسعورة ماجورة لا تؤثر على التلاحم الشعبي والنسيج اليمني مهما كان التأمير والتخاذل الازرعن من قبل السلطات بعدن ولحج او اي منطقة اخرى..

كما تأتي هذه المناسبة العظيمة وانظار اليمنيين شاخصة نحو دولة الكويت حيث حوارات فراقه اليمن هناك.. أملين بإذن المولى عز وجل ان تتكلم هذه الحوارات واللقاءات بالسلام والامان لليمن شعباً وأرضاً ووحدة الصف والانسان ..

وايضاً جاءت هذه الذكرى العظيمة وجيشنا ولجانة الشعبية يسطرون اجمل انواع الثبات في التزامهم بضبط النفس وشروط الهدنة رغم الخروقات والاستفزازات المتكررة يومياً ..

وعينهم الاخرى على اي تقدم او عمل جبان في اي جهة في ربوع الوطن الحبيب..

ورغم ذلك ندعو الله ان يلم وطننا وشعبنا اليمني بلطفه وعنايته..

واهم من يرى عنا تراجعاً..

يا سبتمبر.. يا أكتوبر..

واهم من يرى عنا تراجعاً او مايسمى فك الار تباط يا مايو العظيم.. إلا في رؤوسهم فقط..

لان هذا الحدث الجوهري الذي صنعته اليمنيون آتى بهودج الحرية، مشتعلنا لهيب ارادة الجماهير اليمنية قاطبة..

فالوحدة اليمنية ليست شوراً وقولاً.. بل هي مصير وقدّر الشعب اليمني ..

ولننا كذلك.. فهي الجذع والمنبع الجامع لليمنيين.. فهي التي سوف تملئ ماهية التشكل على الذين يرضعون على الهامش زيف قامتهم المنصوبة على جدار التبعية، والهيمنة الإقليمية والخارجية.. والواقع هم الخشب المسندة التي لاتعرف شعبنا العظيم..

فكل الهامشيين سوف يسقطون، وسيبقى الجذع الحي الذي استقام على اصل ثابت من عمق التاريخ اليمني ..

وحدة ابدية مهما تأمر عليها التأمرون..

فالقاعدة التي التحمت بالقمة اعلنت قبل ذلك وجهتها القدرية..

وهذا العام اظن انه اكبر محطة امتحان للشجرة اليانعة التي جمعت اليمنيين.. من قبل اعاء الوطن وضعفاء النفوس ورغم ذلك يتم بإيعاز من قبل الكارثة هادي وعربان الخليج..

ال اننا كشعب يمني نثق بقدرسية هذا الثبات لانه اكبر نضال ناضل لاجله الشرفاء والعظماء من الشعب.. واغلى مكسب لليمن كله..

ما من شعب على وجه الارض الا وله ثوابته الوطنية والوجودية..

تلك هي الانس التي تجمع بين شتات ابنائه وتوحد فكرهم ورواهم في الحاضر والمستقبل..

وبالمقابل حين يفقد شعب ما ثقته بهذه الثوابت الاساسية او يضعف الولاء الوطني ويبث سموم الاحقاد والكرهية لدى ابنائه فإنه يكون قد افتقد روابطة الاساسية..

وفقد معها مقومات النهوض والحضارة.. واصبحت عرضة للتمزق والانحيار.. ناهيك عن مشاريع التأمير التي تتم ضد هذا الشعب او ذلك..

ونحن في اليمن الحبيب..

يمن 26 من سبتمبر..

ويمن 14 من أكتوبر ..

ويمن 30 من نوفمبر..

ويمن "22" من مايو (عيد الأعياد اليمنية)

من أكثر شعوب الارض قاطبة امتلاكاً لهذه الثوابت الوطنية والروحية.. لذلك لا بد ان تكون في مقدمة شعوب العالم حرصاً على هذه الثوابت الوجودية..

حقاً، اذا كانت ثورة الرابع عشر من اكتوبر وانتصارها العظيم وليدة شرعية لثورة السادس عشر من سبتمبر الخالدة.. فإن ثقافة الوحدة والجهود المبذولة هي الوقود المتدفق الذي حرك مشاعر الاندماج وعلان وهج الاندماج والتوحد من جديد وتضميد جراح الزمن الاستعماري والشتات القادر..

وعندما استعاد اليمن مكانته الطبيعية وموقعه على مستوى المنطقة والعالم ..

حيث كانت انظار العالم تنظر الى حنكة وعظمة الحكمة اليمنية وقائدنا الموحّد المناضل الرئيس علي عبدالله صالح، في الوقت الذي الرأسمالية العالمية آنذاك تنهار «الاتحاد السوفيتي» ..

واحسب ان عيد 22 من مايو عيد الاعياد اليمنية لمانه من اهميه في تحقيق اللحمة اليمنية المشطرة..

حقاً انه يوم تاريخي ومفصلي لن تنساه الاجيال ولا السنين والمؤرخون.. انه تحديداً يوم الثاني والعشرين من مايو 1990م عندما رفع علم الجمهورية اليمنية خفياً في سما عدن الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية اليمنية السابق- ومع كل القيادات الوطنية من الشمال والجنوب الذين عملوا على تحقيق هذا المنجز العظيم ، فكان ميلاد وطن .. والذي يعتبر اكبر انجاز يحسب لزعيم اليمن..

نعم .لم تكن الوحدة اليمنية مجرد ضم شطرين متباينين يجمع بينهما مجموعة قواسم مشتركة وحسب.. ولكنها كانت جهوداً ولقاءات بُذلت وأثمرت لتجتمع جذور وشتات المجتمع اليمني تحت مسماه الكبير..

واليوم تأتي هذه المناسبة التاريخية وشعبنا اليمني يواجه تحالف العربان وحرب إقليمية بل كونية عليه

أعداء الوحدة من التقسيم إلى التهجير

محمد علي عناش



والشرقية وفي جميع المجالات إلا أنه ومن ذات الدول التي لجأ إليها أعداء الوحدة، وهي السعودية والإمارات وبريطانيا والدوحة، ظلوا يجيكون مؤامرات التقسيم تحت دعوى ومسميات القضية الجنوبية والحراك الجنوبي السلمي.. هذه المؤامرات التي وجدت لها فضاءً واسعاً للتحرك في إطار جانحة الفوضى العربية في 2011م تحت مسمى ثورات الربيع العربي، وهي في حقيقة الامر ثورات فوضوية تبنت مشروع التدمير والتجزئة والتقسيم في المنطقة العربية وأثارت النعرات والصراعات الداخلية بالهوية والحامل لها التنظيمات الإرهابية «القاعدة» و«داعش»..

اليوم ونحن نحتفل بالعيد السادس والعشرين للوحدة اليمنية، نعيش في ظل تحالف عدواني همجي على بلادنا بقيادة السعودية، وفي ظل استعمار أمريكي إماراتي سعودي على أجزاء من المحافظات الجنوبية، وسيطرة تنظيم القاعدة وداعش على أجزاء واسعة من هذه المحافظات وبرعاية من تحالف العدوان والمستعمر الجديد.. أعداء الوحدة التاريخيين، من قوى إقليمية ودولية ومن خونة ومرترقة، هم ذاتهم اليوم من يقومون بتدمير الوطن ويتقاسمون ويستبيحون خيراته، هم ذاتهم من يدعمون الإرهاب تحت مسمى المقاومة، ويدعون محاربتهم تحت مسمى قاعدة عناش والحوثي.

هم ذاتهم من يرتبون للانفصال واغتيال الوحدة.. هم ذاتهم من يطفخون بثقافة الكراهية والمناطقية والنزعة العنصرية ويقومون بتهجير أبناء المحافظات الشمالية بتلك الطريقة الوحشية التي تكشف مدى سقوطهم وافلاسهم الأخلاقي.

منذ أن وطأت قدماه أرض الجنوب اليمني، غازياً ومحتلاً، عمل الاستعمار البريطاني على فصل الجنوب عن الشمال وعمل على رسم الحدود الشطرية بين اليمنيين على أساس شمال وجنوب.

ومنع أي تواصل أو تقارب بين الشطرين، ولكي يكرس وجوده ونفوذه الاستعماري القوي على أرض الجنوب وتحكمه على حركة الملاحة البحرية والتجارة الدولية انطلاقاً من مدينة عدن، انتهج سياسة «فُرْق تسد»، وعمل على تغذية النزعات العنصرية والمناطقية والنزعات الاستقلالية للسلطنات.

فدعم هذه السلطنات وجعل لكل سلطنة علماً خاصاً بها ومنح كل سلطنة حكماً ذاتياً مستقلاً على ما تحت يدها، كما دعم الحركات ذات المشاريع الصغيرة والمريضة، كحركة عدن للعدينيين وكذا رابطة أبناء الجنوب العربي ذات النزعة الاستقلالية بمحاظفة حضرموت.

كانت هذه السلطنات، وهذه الحركات هي أدوات الاستعمار البريطاني في تكريس التقسيم والتجزئة وضرب الهوية الوطنية، وأدواته في مواجهة القوى الوطنية الوجودية التي ناهضت الاستعمار وأعوانه وأشعلت شرارة الكفاح المسلح من أجل طرد المستعمر وألغى الحدود الشطرية، وكذلك القضاء على السلطنات الرجعية والإقطاعية التي ارتبطت بالاستعمار وكرست وجوده ونفوذه بعد قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين واللتين جعلتا هدف تحقيق الوحدة اليمنية هدفاً رئيسياً من أهدافها الثورية إلى جانب أهدافها الأخرى المتعلقة بتصفية بقايا الوجود الاستعماري والإمامي والمضي في الثورة الاجتماعية بالقضاء على السلطنات، إلا أن المستعمر من خلف البحار والأنظمة العربية الرجعية وعلى رأسها السعودية، وقفوا منذ الوهلة الأولى بكل الوسائل ضد تحقيق هدف الوحدة

وبقية الأهداف، وعملوا على تكريس واقع للتجزئة والتشظير عبر الاستمرار في تغذية النزعة الحضرمية واحتواء الكثير من رموز السلطنات والإمامة، وعبر إثارة الحروب والمواجهات المسلحة بين الشطرين، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل والتخطيط والتنفيذ لمؤامرة اغتيال الرئيس الشهيد إبراهيم محمد الحمدي قبل ذهابه إلى عدن بيوم واحد للتوقيع على اتفاقية الوحدة.. هذه الجريمة التي ظلت من أكثر الجرائم غموضاً إلى أن بدأت تتسرب مؤخراً أوراقها والتي تدین